بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

المعرب في الحديث النبوي

من خلال صحيح البخاري

اعداد

الطالب محمد باجس زيادة

اشراف الدكتور

حسين الدراويش

اعضاء لجنة المناقشة

1 -الدكتور : حسين الدراويش ..... رئيسا

2 -الدكتور : ياسر الملاح ..... ممتحنا خارجيا

3 -الدكتور : حسن السلوادي ..... ممتحنا داخليا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة القدس .

القدس _فلسطين

1420ه 2000 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

المعرب في الحديث النبوي

من خلال صحيح البخاري

اعداد

الطالب محمد باجس زيادة

اشراف الدكتور

حسين الدراويش

اعضاء لجنة المناقشة

1 -الدكتور : حسين الدراويش رئيسا

2 -الدكتور : ياسر الملاح ممتحنا خارجيا

3 -الدكتور : حسن السلوادي ممتحنا داخليا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة القدس .

القدس _فلسطين

1420ه 2000 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

قال تعالى : " وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُه " " التوبة (٩٤)

إلـــى ســـــــــيدي وقـــــرّة عـــيـــني رســـــــــول الله

– صـــلى الله عليـــه وســـــــلّم – الذي هـــو غنيّ عـــن إهدائـــي

وإلـــى مـــــن وقـــفـــــــوا يشـــــــــــــــدون مـــــن أزري

وإلى طـــاهـــــــرة اليديـــــن (الحنونـــــــــة إمّـــــــــي)

وإلى الروح الطاهرة عند بارئها إن شاء الله – تعالى – (أبـــــــي)

وإلى الدكتور حسين الدراويش مَعون العطاء والعلم (مشـــــرفـــــي)

وإلى نبـــــع العـــزيمـــــة والقـــــوة والتصميـــم (زوجـــتـــــــي)

وإلى ســـــــندي ومـــــــــددي (إخـــــــوتـــــــــــي)

أهدي هذه الرسالة سائلاً الله – عزّ وجلّ – القبول والتوفيـــــــــق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــــــة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أسعد خلق الله ، محمد بن عبد الله ومن تبعه ووالاه إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد وفقني الله – عز وجل – في اختيار هذه الرسالة ، لما فيها مـن علـم بحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولما فيها من ينبوع فياض لكل أنواع الخير الذي فيه ما يخص لغة الضاد بالمحاسن والجمال في الأداء .

ولقد حوى صحيح البخاري كلمات معربة ، وكـان لا بد لي من تحديد منهج بحثـي في تلك المعربات ، فسرت ضمن خطوات تحقق غاية بحثي : فكانت أولى تلـك الخطـوات : التعـرف على مصادر التعريب ، والمقاييس التي تعرف بها الكلمات الأعجمية المعربة ، وقد أسعفني في تحديد معربات الأحاديث الشريفـة ، كتاب الجواليقي : " المعـرب مـن الكـلام الأعجمي علـى حروف المعجم " ، وقد استفدت من طبعتين ، الأولى : تحقيق أحمد محمـد شاكر ، والثانيـة : تحقيق ف. عبد الرحيم ، حيث أرجع الأخـير الكلمـات الدخيلـة إلـى أصولها ، فأفدت منه كثيرا من هذه الزاوية ، وأسعفني كذلك كتاب " فتـح البـاري بشـرح صحيح البخـاري لابن حجـر العسقلاني " ، و " تـهذيب الأسـماء واللغـات " للنـووي ، و " عمدة الحفاظ " للسمين الحلـبي وغيرها .

وبعد أن تثبت من المعربات وحددتها كانت الخطوة الثانية من منهج البحث ؛ وهـي عـزو المعربات إلى لغاتها الأصلية ، وفي الخطوة الثالثة : ذكر أصـل الكلمـات المعربـة بحروفها الأصليـة لمعرفة ما وقع عليها من تغيير بعد تعريبها ، وفي الخطوة الرابعة : كان ذكر التغييرات الطارئـة على حروف الكلمات المعربة وتعليلها من الناحية الصوتية .

وكانت الخطـوة الخامسة : بحث دلالات المعربات آخذا بعين الاعتبـار اللغـات التـي جاءت منها ، ونسبة تكرارها في الأحاديث النبوية في صحيح البخـاري ، وذكـر مواقعـها الإعرابية قدر الإمكان ، وهو منهج ليس بالسهل ، فالذي يخوض في هذا الأمـر يجـب أن يكون ملما باللغات الـتي أخذت منها العرب ، كما ينبغي لـه أن يكون في الوقـت نفسـه متعمقا في معرفة أصولهـا في العربية ، حتى لا يقول بعجمة كلمة عربية لمجرد الاشـتباه بأنها غير عربية .

ولا يسعني في هذه المقدمة إلا أن أوجه شكري إلى شيخي ومشرفي الدكتـور حسـين الدراويش على ما قدمه لي من جهد في تيسير هذا البحث ، كما أشكر كـل من قـدم لـي النصيحة والمشورة ، وسهل لي طريق البحث ، والله الموفق والحمد لله رب العالمين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

1- حقيقة المعرب

أ-تعريف التعريب لغة .

ب- تعريف التعريب اصطلاحا .

ج- تعريف الدخيل .

د-تعريف المولد .

هـ-تعريف المحدث.

و-تعريف الترجمة .

2- في تاريخ التعريب .

أ- في المعرب في العصر الجاهلي.

ب- في صدر الاسلام .

ج- في العصر الحديث.

د- أهم المؤلفات في التعريب.

3- أهم قواعد التعريب ومقاييس معرفة المعرب .

4- حقيقة المعرب .

5- صلة المعرب بالحديث الشريف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ا- حقيقة المعرّب

أ-تعريف المعرب لغة :جاء في اللسان : "الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة،يقال أعرب عن لسانه وعرب أي أبان وأفصح " [1]، و يقول الخفاجي عن نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية : " والمشهور فيه التعريب ، وسماه سيبويه وغيره إعرابا ، وهو إمام العربية ، فيقال حينئذ : معرب ومعرب " [2].

ب- تعريف المعرب اصطلاحا

المعرب : " لفظ وضعه غير العرب لمعنى ما ، ثم استعمله العرب بناء على ذلك الوضع " [3] والعملية التي تتعلق بنقل الألفاظ إلى العربية تسمى التعريب ، وقد جاء في " الكتاب " لسيبويه(ت 190 هـ) تحت باب " ما أعرب من الأسماء الأعجمية " ما يوضح ما نحن بصدده ، حيث يقول : " اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة ، فربما ألحقوه ببناء كلامهم ، وربما لم يلحقوه ، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع [4] وبهرج [5] ألحقوه بسلهب .... فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره ، وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم وكان على بنائهم أو لم يكن ، نحو : خراسان [6] وخرم [7]

---

[1]- ابن منظور :اللسان ،مادة (عرب)

[2] - الخفاجي ،شهاب الدين أحمد بن محمد :شفاء الغليل فيما ورد في كلام العرب من الدخيل ، تصحيح ومراجعة عبد المنعم خفاجي ،الطبعة المنيرة بالأزهر 1371هـ. ص 79 "، وسيشار إليه عند إعادة ذكره هكذا: الخفاجي ،شفاء الغليل، وينظر سيبويه : الكتاب ، ط1 1316هـ .الطبعة الأميرية ببولاق ، ج1 ص343 .

[3]- سارة ، قاسم طه ، التعريب جهود وآفاق ، مطبعة دار الهجرة ، دمشق ، ط1 ، 1409 هـ ، 1989 م ، ص 16 ، وسيشار إليه عند إعادة ذكره هكذا : قاسم طه سارة ، التعريب جهود وآفاق .

[4] - الهجرع : الطويل الممشوق ، والأحمق ، والمجنون ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 1012 مادة هجر .

[5] - البهرج : الباطل الرديء وهي فارسية معربة أصلها " بهر " سعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد ، مطبعة مرسلي اليسوعية – بيروت ، 1989 م ، ج1 ، ص 64 .

[6] - خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها ما يلي العراق ، وآخر حدودها مما يلي الهند . الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1375هـ ، 1956م ، مج 2 ، ص 350 .

[7] - خرم : بضم أوله وتشديد ثانيه وتفسيره بالفارسية : المسرور ، وهو رستاق بأردبيل ، فقيل : الخرمية : فارسي معناه الذين يتبعون الشهوات ويستبيحونها . سعيد الشرتوني : أقرب الموارد ، مج 2 ، ص 362 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والكركم [1] . وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند [2] ، وآجر [3] ، وجربز [4] " . ومن خلال ما بينه سيبويه في تعريفه نجد أن سيبويه يحدد معالم عملية التعريب بعد إقراره الواضح بوجود التعريب (المعرب) في اللغة العربية ، وهي ظاهرة قديمة . فقوله " مما يغيرون " ويقصد بذلك العرب أنفسهم أصحاب العربية ، بالإضافة إلى أن كلمة " يغيرون " تحمل دلالة أخرى ، وهي أن الكلمة الأعجمية لا تصبح معربة (عربية) إلا بإجراء تغيير في حروفها ، ومن ألوان التغيير : " تغيير صوتي " ، وتغيير في بنائها (تغيير صرفي) . ويتضح من قوله (ما ليس من حروفهم البتة) تأكيد آخر على ضرورة حصول عملية التغيير ، ولكنها عبارة تنص على أن اللفظ المعرب قد يحدث فيه تغير صوتي حيث يتم نطق الحروف الأعجمية بما يتناسب مع المخارج العربية للحروف العربية . وأما التغيير الصرفي في بناء تلك اللفظة فيرى سيبويه أنه قد يحصل وقد لا يحصل وذلك في قوله : " فربما ألحقوه " أي اللفظ المعرب " ببناء كلامهم ، وربما لم يلحقوه ...." [5] .

وعلق جلال محمد فيصل في كتابه " دور المعرب والدخيل في بناء المعجمات اللغوية اللبنانية ". على ما جاء به سيبويه بقوله: " إن اللفظ المعرب لا يدخل إلى بناء اللغة العربية في لفظه ومعناه ، إلا بعد أن يمر بعملية منظمة من

---

[1] – الكركم : أعجمي معرب وهو الزعفران . الجواليقي (أبو منصور) موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر : المعرب ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط3 ، 1995م ، ص 291 .

[2] – فرند : جوهر السيف وماؤه (الفرند) أعجمي معرب . الجواليقي (أبو منصور) ، المصدر السابق ، ص 66 .

[3] – آجر : الطوبة . الجواليقي (أبو منصور) المصدر السابق ، ص 229 .

[4] – الجربز : الرجل الخب ، وهو فارسي معرب . المصدر السابق ، ص 96 .

[5] – سيبويه " أبو البشر عمرو بن عثمان " : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، بيروت ، 1967م ، ج1 ، ص 303 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التغيير والصقل والتهذيب ، كي يصبح مما يستخدم في اللسان العربي ،ومـــع هـــذا فهو يظل لفظا تابعا لأنه أولا وأخيرا ألحق ببناء الكلام العربي الفصيح" [1].

ونجد أن أبا منصور، محمدا بن أحمد الأزهري (ت .329 هـــ) قد طرق هـذا الموضوع إذ يقول في تعريفه للمعرب من الألفاظ :"... ويقال عربت له الكـــــلام تعريبا وأعربته له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة [2].... ويقـــال: عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم ، واحتججت لهم . قلت :الإعـــراب والتعريـــب معناهما واحد ، وهو الإبانة ، يقال : أعرب عن لسانه وعرب ، أي أبان وأفصح " [3].

وفي هذا الكلام لا نجد الأزهري يذكر ما يتعلق بمصطلح التعريب ، وإنمـــــا يقتصر في حديثه على المعنى اللغوي للمادة " عرب " وهو الإبانة والإفصاح .

وعند النظر في كتاب الجواليقي (المعرب) نجد أنه يقول في المعربـــات : " إن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصـــل ، ثـم لفظت به العرب بألسنتها ، فعربته ، فصار عربيا بتعريبها إياه ، فهي عربيـــة في هـــذا الحـــال أعجمية الأصل " [4] . والجواليقي في هذا يقر بعربية ما يعـــرب مع الاحتفاظ بأصلـــه الأعجمـــي . وكأنه يقف موقفا متوسطا بين الفريقين (مـن يقول بعربية المعرب ومن يعتبرالمعرب كلاما اعجميا).

ويجدر بنا أن نميز بين الإعراب وهو ظاهـــرة نحويـــة ، والإعراب وهـــو ظاهـــرة تطلق علـــى استعمال العرب للألفاظ الأعجمية ،سواء أُطرأ عليها تغـــير

---

[1] – جلال محمد فيصل إبراهيم الشيخ يونس : دور المعرب والدخيل في بناء المعجمات اللغوية اللبنانية ، القاهرة ، 1420هـــ ، 1999م ، ص 3 . وسيشار إليه عند إعادة ذكره هكذا : جلال محمد فيصل : دور المعرب والدخيل في بناء المعجمات اللبنانية . وهي أطروحة دكتوراه لم تطبع بعد . قدمت إلى معهد الدراسات العربية – القاهرة .

[2] – الحضرمة في الكلام : اللحن ومخالفة الإعراب ، سعيد الشرتوني : أقرب الموارد ، ج1 ، ص 204 ، مادة (حضرم) .

[3] – الأزهري (أبو منصور) ، محمد بن أحمد : تهذيب اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1964م ، ج 2 ، ص 361 ، مادة (عرب) .

[4] – الجواليقي : المعرب ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، 1995م ، ط3، ص 5 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أم لم يطرأ ، كما جاء عند القدماء . فإذا ما ذكرت الإعراب انصرف الذهن إلى المعنى النحوي ، وهذا لا يحدث إذا ما ذكرت التعريب ، فهو مصطلح خاص للألفاظ الدخيلة على اللغة العربية .

ووزن لفظة التعريب (تفعيل) تفيد في اللغة التكثير والمبالغة ، أما الإعراب فيفيد مطلق الفهم . ولذلك ، فالأجدر أن يصبح مصطلح التعريب مختصا بما ينقل عن اللغات إلى العربية ، وأن يتخصص مصطلح الإعراب بالنحو ، ولا أحد ينكر تطور دلالات الألفاظ ، حيث أن أسماء المصطلحات في اللغة العربية التي تخص العلوم كانت في بدايتها تطلق على الأمور المادية ثم ارتقت إلى الأمور المعنوية لتحمل في ثناياها معلومات معنوية " [1] .

فالتعريب لغة مصدر للفعل المضعف (عرب) ويقال : عرب الاسم الأعجمي " إذا تفوه به على منهاج العرب " [2] وثمة علاقة كما سيأتي بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتعريب .

---

[1] - جلال محمد فيصل ، دور المعرب والدخيل في بناء المعجمات اللبنانية ، ص 8 .

[2] - الجوهري ، إسماعيل بن حماد : الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، د. ط ، ج1 ، ص 179 ، مادة (عرب) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعرب عند المحدثين :

جاء في محيط المحيط تعريف لمعنى المعرب من الألفاظ ما يأتي: "... والمعرب : اسم مفعول من عرب ، وعند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب ، واستعمله العرب بناء على ذلك الوضع . يقال : لفظ معرب وكلمة معربة . وجاء في المصباح : " والاسم المعرب الذي تلقته العرب من العجم نكرة نحو : إبريسم " [1] ، ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه وربما لم يحملوه على نظيره ، بل تكلموا به كما تلقوه وربما تلعبوا به فاشتقوا منه ، وإن تلقوه علما ، فليس بمعرب " [2].

فالبستاني لم يأت بالتعريف الشامل والوافي للمعرب ،إذ قصرالتعريف على لفظ وضعه غير العرب واستعملوه بناء على ما وضع له ، فلا يجد الباحث في علم المعرب إلا نقصا وخلطا في هذا التعريف بما يعرف بالدخيل ، فهو لا يفرق بين الدخيل والمعرب ؛ ذلك لأنه لم يذكر الناحية الصرفية في المعرب ، ولكي يصرف ذهن القارئ عن التساؤل استشهد برأي صاحب المصباح المنير الذي هو الآخر لم يفرق ما بين الدخيل والمعرب " [3] . وفي مقدمة المعجم الوسيط عرف الاسم المعرب بأنه : " اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب " [4] ، وقد تضمن تعريفا آخر حيث جاء " ...

---

[1] – أبريسم : " أعجمي معرب بفتح الألف والراء وقال بعضهم بكسر الألف والراء ، وترجمته بالعربية الذي يذهب صعدا " .الجواليقي (أبو منصور) ص 27 .

[2] – البستاني (بطرس) محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت 1870 ، ج2 ، ص 1364 . ناقلا عن الفيومي : " أحمد بن محمد المقري " المصباح المنير ، مكتبة لبنان ، بيروت .

[3] – جلال محمد فيصل ، دور المعرب والدخيل في بناء المعجمات اللبنانية ، ص 5 .

[4] – مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، القاهرة ، ط2 ، 1961 م ، ج2 ، ص 591 ، مادة (عرب) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أعرب الاسم الأعجمي : نطق به على منهاج العرب ... . (التعريب) : صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية " [1] .

ويلاحظ على تعريف المعجم الوسيط للمعرب أنه لم يعط المعرب المفهوم الشامل ، وظل غير واضح ، حيث فيه تعميم دون تفسير الكلمات تفسيرا وافيا ، وكان من الأفضل لو توسع في تعريف المعرب في هذا المعجم ، وتتميما لتعريف المعرب يقول العلماء إن المعرب هو : " اللفظ الذي نقله العرب الذين يعتد بعربيتهم ، من لغة أعجمية واستعملوه في كلامهم " [2].

مما سبق نخلص إلى أن مصطلح "التعريب " أو " المعرب " قد اتسعت دلالته من الإفصاح والإبانة إلى أن أصبح يخص الألفاظ غير العربية(الأعجمية) ، واشترط بأن تتفوه به العرب على منهاجها ، وهكذا ومن خلال الدلالات التي مر بها التعريب أو المعرب نجد كما يقول العلماء " أن المعرب استقر على أنه لفظ أعجمي ، تلقفته العرب فأدخلوه في كلامهم ، وذلك إما لحاجتهم إليه أو لإعجابهم به " [3] . وعملية التعريب هي : " مصطلح ذو دلالة أكثر شمولا ، فهو عملية منظمة تتبع منهجية معينة ، وقواعد ثابتة ، الهدف منها إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأجنبية من أجل تعميم اللغة العربية واستخدامها في جميع ميادين المعرفة " [4] .

---

[1] – المصدر نفسه : المقدمة ، ص 16 .

[2] – مجلة المجمع اللغوي : القاهرة ، العدد الأول ، 1934 م ، ص 302 .

[3] – جلال محمد فيصل : دور المعرب والدخيل في بناء المعاجم اللبنانية ، ص 9 .

[4] – المصدر السابق : ص 9 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- الدخيل :

عند العودة إلى المعاجم العربية ، يجد الباحث أن الدخيل قد ورد في تلك المعاجم تحت مادة (دخل) وقد جاء في تعريفه : " بأنه كل لفظ أجنبي ، انتقل إلى العربية من لغة أخرى طرأ عليه تغيير في شكله أو معناه ، أو لم يطرأ عليه شيء من ذلك " [1] .

وقديما جاء في الصحاح تحت مادة (دخل) قوله : " ... وهم دخل في بني فلان ، إذا انتسبوا معهم وليسوا منهم " [2] ، وجاء في اللسان : " ... وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، والأنثى دخيل ،وكلمة دخيل : أدخلت في كلام العرب وليست منه " [3] وذكره صاحب القاموس بأنه : " .... والدخيل كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه " [4] .

وعندما ننظر في المعاجم القديمة ، نجد أن تلك المعاجم تورد الدخيل تحت مادة (دخل) ، موضحة المعنى اللغوي لمادة (دخل) دون أن تفصل الكلام في الدخيل كما تفصله كتب المعرب والدخيل . ونجد الدخيل عند كثير من المؤلفين من أمثال الخفاجي الذي مع تمييزه بين المعرب والمولد في كتابه " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل " نجد هذا المؤلف يطلق هذا المصطلح (الدخيل) على كل من المعرب والمولد ، وهذا يستوحى من عنوان كتابه السابق ومن خلال مقدمته التي يقول فيها : " هذا كتاب جليل جمعت فيه ما

---

[1] - الكاروري ، (عبد المنعم محمد الحسن) ، التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، ط1 ، 1986 م ، ص 69 .

[2] - الجوهري ، (إسماعيل بن حماد) ، " الصحاح " ، ج1 ، ص 179 ، مادة (عرب) .

[3] - ابن منظور (جمال الدين بن مكرم) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1375 هـ ، 1956 م ، مج 11 ، ص 241 ، مادة (دخل) .

[4] - الفيروزأبادي (مجد الدين) : القاموس المحيط ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط 5 (دون تاريخ) ج1 ، ص 102 ، مادة (عرب).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في كلام العرب من الدخيل " [1] ، وكان يطلق مصطلح الدخيل على كل لفظة أعجمية سواء أدخلها التغيير أم لم يدخلها .وكذلك الأمر عند الجواليقي في كتابه المعرب في كثرة استعماله لفظ الدخيل في كتابه حيث يطلقه على كثير من الألفاظ دون تمييز بين لفظتي المعرب والدخيل . فيقول : " الجرم ، الحر ، فارسي معرب . وهو نقيض الصرد ، وهما دخيلان ، ويستعملان في الحر والبرد " [2].

ولعل سبب إطلاق المعرب على الدخيل عند علمائنا من أمثال الخفاجي في " شفاء الغليل " والجواليقي في " المعرب " راجع – كما يقول جلال محمد فيصل إلى أن : " لفظة الدخيل أعم وأشمل من حيث الدلالة اللغوية من كلمة (المعرب) إذ يشمل الدخيل ما نقل إلى لغة العرب ، سواء أجرت عليه أحكام التعريب أم لم تجر عليه ، وسواء أكان في عصر الاستشهاد أم كان بعده " [3].

وعن هذا يتحدث إبراهيم أنيس قائلا : " أما غيرها – غير المعربات – من الكلمات الأجنبية التي بقيت على صورتها الأصلية فقليل عددها ، وقد ظلت قليلة الشيوع والدوران ، وأطلق عليها " الأعجمي الدخيل " ، كأنما أريد بهذا استبعادها عن الألفاظ العربية الأصلية ، ولكن المؤلفين المتأخرين لم يلتزموا هذا الوصف أو هذا التمييز في معالجتهم للألفاظ التي اقتبسها العرب " [4].

ونجد في قول إبراهيم أنيس السابق ما يلي : جعل كلمة الدخيل رديفة للفظة الأعجمية . ثم الإشارة إلى قلة شيوع الألفاظ المعربة الدخيلة . ثم تعليل سبب البحث في المعرب ، وهو التمييز بين اللفظ العربي الأصيل ، واللفظ العجمي الدخيل . وهذا رأي فيه قدر من الصحة .

---

[1] – ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل ، المقدمة .

[2] – الجواليقي : " المعرب " تحقيق أحمد محمد شاكر ، ص96.

[3] – جلال محمد فيصل : دور المعرب والدخيل في بناء المعاجم اللبنانية ، ص 12 .

[4] – إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، مطبعة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1958م ، ص 109 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- المولد

عند النظر في مادة (ولد) في المعاجم العربية يجد الباحث أن القدماء قد عالجوا هذه المادة من الناحية اللغوية ، جاء في لسان العرب : " ولدت المرأة ولادا ، وولادة ، وأولدت :حان ولادها....وجاء بكتاب مولد أي مفتعل ، والمولد المحدث من كل شيء ، ومنه المولدون من الشعراء وإنما سموا بذلك لحدوثهم ... " [1].

ومن الواضح أن ابن منظور ، قد عالج مادة " ولد " من باب اللغة ، وإطلاق المولد على الشعراء وغيرهم يحتاج إلى توضيح ، حيث كانت العرب تفرق وتميز بين الشعراء الذين ولدوا وتربوا في البيئة العربية ، فهم عرب أقحاح الأصل ، وأما الشعراء الذين قدموا إلى البيئة العربية من أصل غير عربي وتربوا في تلك البيئة ، فإنهم شعراء مولدون ، وبما أن اللغة صادرة عن ذلك الإنسان المولد ، فإن مدلول اللفظة (المولد) اتسع ليشمل لغتهم الصادرة عنهم إذا كان كلامهم محدثا ليس من أصل كلام العرب .

ثم جاء الخفاجي (ت 1069هـ) ليميز المولد تمييزا لم يسبق إليه ، مما جعل كتابه يتميز عمن تقدموه في مصنفاتهم فيقول : " وضممت إليه (إلى المعرب) قسم المولد ، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب ، ولم يرفع عن وجوه مخدراته النقاب ، وقد أوردت منه ما يسر الناظر ، ويشرح الخاطر ، مع شيء من النقد والرد " [2] .

وقد ذكر المولد في قرارات المجمع اللغوي في القاهرة 1934م عندما قدم إبراهيم حمروش مشروعا عن تقسيمات المولد حيث قال : " المولد هو اللفظ الذي استعمل على غير استعمال العرب . وهو قسمان :

---

[1] – ابن منظور : لسان العرب ، مج 30 ، ص 467 ، مادة (ولد) .

[2] – الخفاجي : شفاء الغليل (المقدمة) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1- قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجـــاز أو اشـــتقاق ، أو نحوهما ، كاصطلاحات العلوم ، والصناعات وغير ذلك ، وحكمه أنـــه عربي جائز .

2- وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب ، إما باستعمال لفظ أعجمي لم تعربه العرب ، وإما بتحريف في اللفظ أو في الدلالة لا يمكن معـه التخريج على وجه صحيح ، وإما بوضع اللفظ ارتجالا ، والمجمـع لا يجيز النوعين الآخرين في فصيح الكلام " [1].

" وتعليقا على ما سبق نجد في قرار هذا المجمع إقـرارا واضحـا بوجـود المولد من الناحية الاصطلاحية ، في حين أن موقف القدماء منه كان الرفـض ، وعدم اعتبار المولد من الكلام الفصيح ، وإن ورد في كلام كبار الكتاب والشعراء بعد عصر الاحتجاج أو الرواية " [2].

ومن التعريفات الحديثة للمولد أنه :" اللفظ الذي استعمله المولـدون علـى غير اسـتعمال العرب " [3] ، أو هو : " ما نشأ بعد الاحتجاج سواء أكان عربيـا أم كان أعجميا " [4] .

وحدد مؤلفو المعجم الوسيط أن المولد هو : " ما استحدثـه العرب ولم يكن من كلامـهم فيما مضى ويقال كتاب مولد ، مفتعل " [5].

" ومن أمثلة المولد (فسقية) فهي من مادة (الفسـق) العربيـة بمعنـى الخروج ، ولكـن العرب لم يعرفوا معناها المولد وهو إطلاقها علـى الحـوض الصغير ذي الأنبوبة التي ينبثق منها المـاء مندفعا قويا (النافورة) وكذلـك " دبوقة " للذؤابة ، فهي أعجمية معربة عن (دنبوقـة) ، وكذلك كلمة (القطر) :

---

[1] – الكاروري ، عبد المنعم محمد الحسن : المصدر السابق ، ص 265 .

[2] – جلال محمد فيصل : دور المعرب والدخيل في بناء المعاجم اللبنانية ، ص 15 .

[3] – الشهابي (مصطفى) : " انتحال الألفاظ المولدة وإقرار الصالح فيها " ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، مج 4 ، ج 4 ، ص 715 .

[4] – عبد العزيز (محمد حسن) : التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1990 ، ص 247 .

[5] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 1068 ، مادة (ولد) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5- فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة :	
الباب الأول :1- حقيقة المعرب	
أ- تعريف التعريب لغة	3
ب- تعريف التعريب اصطلاحا	8-3
ج- تعريف الدخيل	10-9
د- تعريف المولد	13-11
هـ- تعريف المحدث	15-14
و- تعريف الترجمة	18-16
2- في تاريخ التعريب	
أ- في المعرب في العصر الجاهلي	19
ب- في صدر الإسلام	20-19
جـ -في العصر الحديث	23 -21
د- أهم المؤلفات في التعريب	26 -23
3-أهم قواعد التعريب ومقاييس معرفة المعرب	32-27
4-حقيقة المعرب	35 -33
5- صلة المعر ب بالحديث النبوي الشريف	39 -36
الباب الثاني : المعرب في الحديث النبوي في صحيح البخاري	
أ- ترتيب المعربات حسب حروف الهجاء	54 -41
ب- حصر المعربات حسب موضوعاتها	59 -54
جـ - عزو المعربات الى اصولها اللغوية	76 -59
د - تحديد اللغات التي جاء منها التعريب	76 -59
الباب الثالث : أ- المعربات وقواعد التعريب	81 -77

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت- التغيرات الصوتية للمعربات 82- 114

الباب الرابع : دلالة الألفاظ المعربة

1- تعريف بعلم الدلالة وأنواعها 115 -120

2- دلالة الألفاظ المعربة في الحديث الشريف 120- 210

الخاتمة 211- 216

الفهارس

1- فهرس الآيات القرآنية 217- 219

2- فهرس الأحاديث النبوية 220- 225

3- فهرس المعربات 226- 230

4- فهرس المصادر والمراجع 231-238

5- فهرس الموضوعات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Arabization of Al-Hadith Al-Nabawi in Sahih Al-Bukhari

Abstract:

Arabization is a linguistic process through which foreign words and expressions are assimilated into the Arabic language system. In this process, derivational changes on these words are made to make them fit into the system of the Arabic language. Arabization has been studied by old and recent Arab linguists to preserve the identity and trace the development of the Arabic language.

Al-Hadith Al-Nabawi, which refers to the sayings and speech of Prophet Mohammed, may peace be upon him, is one of the areas affected by Arabization. Throughout Islam history, many Moslem scholars took the burden of collecting, documenting, and writing Al-Hadith Al-Nabawi. One of these scholars was Al-Bukhari, who wrote a collection of Ahadith (plural of Hadith) under his name "Sahih Al-Bukhari".

This research has identified eighty foreign words and expressions, though Arabized, in Sahih Al-Bukhari. These expressions come from four language family sources, three of which are known and one is unknown. The known language families are the Aryan, Hemetic, and Semitic. The Aryan includes the Indian, Persian, Greek, and Latin. The Semitic includes Hebrew, Assyrian, Aramaic, Semitic Abisynian, and Semitic Nabatian. The Hemitic language family includes Hemitic Abisynian and Hemitic Nabatian. The origin of some expressions, however, remains unidentified. Such expressions are classified under "unknown languages".

Researching the Arabized words and expressions of Al-Hadith Al-Nabawi in Sahih Al-Bukhari and comparing them with their form in the original language from which they descend, we could obtain a clearer picture of the changes and derivations that took place over these words and expressions. Changes and derivations are classified under the following forms:

1. Arabization through the addition of one letter to the Arabized word as in the Persian word "*nuk*", which has become "*Anok*" in Arabic meaning "molten lead".

2. Arabization through the omission of one letter with accompanying changes as in the Assyrian word "*tora*" whose last letter was omitted to become "*tor*" in Arabic.

3. Arabization through making more than one change and omission in the letters of the Arbized word as in the Greek word "*inkilion*" of which the letter "k" became

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit